بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة الجمعة في المسجد النبوي بالمدينة النبوية

لفضيلة الشيخ : علي الحذيفي

بتاريخ : ٢- ٢-١٤٢٤هـ

وهي بعنوان : أهمية التوبة

الحمد لله التواب الرحيم، الحليم العليم، أحمد ربي وأشكره على فضله العميم، وأشهد أن لا إله إلا الله العلي العظيم، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمدًا عبده ورسوله، الموصوف بكل خلق كريم، اللهم صلِّ وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه ذوي النهج القويم.

أمّا بعد:

فاتقوا الله ــ معشر المسلمين ــ حقَّ التقوى، فتقوى الله الجليل عدّة لكلّ شدّة، وحصنٌ أمين لمن دخله، وجُنّة من عذاب الله.

واعلموا ــ عباد الله ــ أنَّ ربَّكم خلق بني آدم معرَّضًا للخطيئات، معرَّضا للتقصير في الواجبات، فضاعف له الحسنات، ولم يضاعف عليه السيِّئات، كرمًا منه وتفضُّلا وإحسانًا، قال الله تعالى: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام:١٦٠]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنّ الله كتب الحسنات والسيّئات، فمن همَّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله عندَه حسنةً كاملة، وإن عملها كتبها الله عنده عشرَ حسنات، إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعافٍ كثيرة، فإن همَّ بسيئة فلم يعملْها كتبها الله عندَه حسنة كاملة، فإن عملها كتبها الله عنده سيِّئة واحدة)) رواه البخاري.

فشرَع الله لكسبِ الحسنات طرُقًا للخيرات وفرائضَ مكفِّراتٍ للسيِّئات رافعةً للدّرجات، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((الصلواتُ الخمس والجُمعة إلى الجُمعة ورمضانُ إلى رمضان مكفِّرات لما بينهنّ إذا اجتُنب الكبائر)) رواه مسلم، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((أربعون خَصلة أعلاها مَنيحَة العَنز، ما من عاملٍ يعمل بخصلةٍ منها رجاءَ ثوابِها وتصديقَ موعودِها إلا أدخله الله بها الجنّة)) رواه البخاري، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((الإيمان بضعٌ وسبعون ــ أو بضعٌ وستون ــ شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطةُ الأذى عن الطّريق، والحياءُ شعبَة من الإيمان)) رواه البخاري ومسلم، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، أيُّ العمل أفضَل؟ قال: ((الإيمانُ بالله والجهاد في سبيله))، قلت: أيُّ الرِّقاب أفضل؟ قال: ((أنفسُها عند أهلها وأكثرُها ثمنًا))، قلت: فإن لم أفعل؟! قال: ((تُعين صانعًا أو تصنَع لأخرق))، قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن ضعفتُ عن بعضِ العمل؟! قال: ((تكفُّ شرَّك عن النّاس، فإنّها

صدقةٌ منك على نفسك)) رواه البخاري ومسلم، وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تحقرنَّ من المعروفِ شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجهٍ طليق)) رواه مسلم، وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنَّ الله ليرضى عن العبدِ أن يأكُل الأكلةَ فيحمده عليها، أو يشربَ الشربةَ فيحمده عليها)) رواه مسلم.

وكما شرع الله كثرةَ أبوابِ الخير وأسباب الحسنات سدَّ أبوابَ الشرِّ والمحرَّمات، وحرَّم وسائلَ المعاصي والسيِّئات، ليثقلَ ميزان البرِّ والخير، ويخفَّ ميزانُ الإثم والشرِّ، فيكون العبد من الفائزين المفلحين، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف:٣٣]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ما نهيتُكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتُكم به فائتوا منه ما استطعتُم)) رواه البخاري ومسلم.

وجماع الخير وملاك الأمر وسببُ السعادة التوبةُ إلى الله، قال الله تعالى: ﴿وَتُوبُواْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور:٣١].

ومعنى التوبةِ هي الرجوع إلى الله والإنابةُ إليه من فعل المحرّم والإثم، أو من ترك واجب أو التقصير فيه، بصدقِ قلبٍ وندمٍ على ما كان.

والتوبة النصوحُ يحفظ الله بها الأعمالَ الصالحة التي فعلها العبد، ويكفِّر الله بها المعاصيَ التي وقعت، ويدفع الله بها العقوباتِ النازلةَ والآتيَة، قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ ءامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يونس:٩٨]. روى ابن جرير رحمه الله في تفسير هذه الآية عن قتادة قال: "لم ينفع قرية كفرت ثم آمنت حين حضرها العذاب فتُرِكت إلا قوم يونس، لمّا فقدوا نبيَّهم وظنّوا أنّ العذابَ قد دنا منهم قذف الله في قلوبِهم التّوبةَ، ولبسوا المسوح، وألهوا بين كلّ بهيمة وولدها ــ أي: فرّقوا بينهما ــ، ثم عجّوا إلى الله أربعين ليلة، فلمّا عرف الله الصدقَ من قلوبِهم والتوبة والندامةَ على ما مضى منهم كشفَ الله عنهم العذابَ بعد أن تدلَّى عليهم" انتهى.

وقال تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [هود:٣].

والتوبةُ واجبة على كلِّ أحدٍ من المسلمين، فالواقعُ في الكبيرة تجب عليه التوبة إلى الله عزّ وجلّ لئلاّ يبغته الموت وهو مقيمٌ على معصية، والواقعُ في صغيرةٍ تجب عليه التّوبة لأنّ الإصرار على الصغيرة يكون من كبائر الذنوب، والمؤدِّي للواجبات التاركُ للمحرّمات تجب عليه التّوبة أيضا لما يلحَق العملَ من الشروط وانتفاء موانع قبوله، وما يُخشى على العمل من الشوائب المحذَّر منها كالرّياء والسّمعة ونحو ذلك، عن الأغرّ بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((يا أيّها الناس، توبوا إلى الله واستغفِروه، فإنّي أتوب في اليوم مائةَ مرّة)) رواه مسلم.

والتّوبة بابٌ عظيم تتحقّق به الحسنات الكبيرةُ العظيمة التي يحبّها الله؛ لأنّ العبد إذا أحدث لكلّ ذنب يقع فيه توبةً كثُرت حسناته ونقصت سيّئاتُه، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءاخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلاَّ بِٱلْحَقّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ۞ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً ۞ إِلاَّ مَن تَابَ وَءامَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَٰلِحاً فَأُوْلَٰئِكَ يُبَدّلُ ٱللَّهُ سَيّئَاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [الفرقان:٦٨-٧٠].

أيّها المسلمون، تذكّروا سعةَ رحمة الله وعظيمَ فضله وحلمه وجوده وكرمه، حيث قبِل توبةَ التائبين، وأقال عثرةَ المذنبين، ورحم ضعفَ هذا الإنسان المسكين، وأثابه على التّوبة، وفتح له أبوابَ الطهارة والخيرات، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((إنّ الله تعالى يبسط يدَه بالليل ليتوبَ مسيء النهار، ويبسط يدَه بالنهار ليتوبَ مسيء الليل)) رواه مسلم.

والتّوبة من أعظمِ العبادات وأحبِّها إلى الله تعالى، من اتّصف بها تحقّق فلاحُه وظهر في الأمور نجاحُه، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَءامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحاً فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ﴾ [القصص:٦٧].

وكفى بفضلِ التّوبة شرفًا فرحُ الرّبّ بها فرحاً شديداً، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((لله أشدُّ فرحاً بتوبةِ عبده من أحدكم سقَط على بعيره وقد أضلّه في أرض فلاة)) رواه البخاري ومسلم، وفي الحديث الآخر الذي يرويه الإمام مسلم: ((لله أشدّ فرحاً بتوبةِ عبده من أحدكم أضلّ راحلتَه في فلاة، عليها متاعُه، فطلبَها حتى إذا أعيَى نام تحت شجرة، فإذا هي واقفةٌ على رأسه، فأخذ بخطامها، فقال: اللهم أنت عبدي وأنا ربّك، أخطأ من شدّة الفرح))، فاللهُ أشدّ فرحاً بتوبة عبده من هذا الذي أضلّ راحلتَه.

والتّوبة من صفاتِ النبيّين عليهم الصلاة والسلام والمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلأنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة:١١٧]، وقال تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام: ﴿قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف:١٤٣]، وقال عن داود عليه الصلاة والسلام: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا ٱلأيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص:١٧]، وقال عزّ وجلّ: ﴿ٱلتَّٰئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰئِحُونَ ٱلرٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدونَ ٱلآمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة:١١٢]. ألا ما أجلّ صفةَ التّوبة التي بدأ الله بها هذه الصفاتِ المثلى العظيمةَ من صفاتِ الإيمان.

والتّوبة عبادةٌ لله بالجوارح والقلب، واليومُ الذي يتوب الله فيه على العبدِ خيرُ أيام العُمر، والسّاعة التي يفتح الله فيها لعبده بابَ التوبة ويرحمُه بها أفضلُ ساعاتِ الدّهر؛ لأنّه قد سعِد بالتّوبة سعادةً لا يشقى بعدها أبداً، عن كعب بن مالك رضي الله عنه في قصّة توبَة الله عليه في تخلّفه عن غزوة تبوك أنه قال: فلمّا سلّمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه من السّرور: ((أبشِر بخيرِ يومٍ مرّ عليك منذ ولدَتك أمّك)) رواه البخاريّ ومسلم.

معشرَ المسلمين، إنّها تُحيط بكم أخطارٌ عظيمة، وتتذركم خطوبٌ جسيمة، وقد نزل بالمسلمين نوازلُ وزلازل، وأصابتهم الفتَن والمِحن، وإنّه لا مخرجَ لهم من هذه المضايق وهذه الكربَات إلا بالتّوبة إلى الله والإنابَة إليه، فالتّوبة واجبةٌ على كلّ مسلم على وجهِ الأرض من الذّنوب صغارِها وكبارها؛

ليرحمَنا الله تعالى في الدنيا والآخرة، ويكشِف الشرورَ والكرُبات، ويقيَنا عذابَه الأليم وبطشَه الشّديد. قال أهلُ العِلم: إذا كانتِ المعصية بينَ العبد وربّه لا حقّ لآدميٍّ فيها فشروطها أن يقلِع عن المعصيةِ وأن يندَم على فعل المعصيَة وأن يعزمَ أن لا يعود إليها، وإن كانت المعصيةُ تتعلّق بحقّ آدميٍّ فلا بدَّ مع هذه الشّروط أن يؤدّيَ إليه حقَّه أو يستحلّه منه بالعَدل.

والتّوبة من جميع الذّنوب واجبة، وإن تاب من بعضِ الذّنوب صحّت توبتُه من ذلك الذّنب، وبقي عليه ما لم يتُب منه.

فتوبوا إلى الله أيّها المسلمون، وأقبِلوا إلى ربٍّ كريم، أسبَغَ عليكم نعمَه الظاهرةَ والباطنة، وآتاكم من كلِّ ما سألتموه، ومدّ في آجالِكم، وتذكّروا قصصَ التائبين المنيبين الذين منّ الله عليهم بالتّوبة النصوح بعد أن غرقوا في بحارِ الشهوات والشّبهات، فانجلت غشاوةُ بصائرِهم، وحييَت قلوبُهم، واستنارت نفوسُهم، وأيقظهم اللهُ من موتِ الغفلة، وبصّرَهم من عمَى الغيّ وظلماتِ المعاصي، وأسعدَهم من شقاءِ الموبقات، فصاروا مَولودين من جَديد، مستبشرين بنعمةٍ من الله وفضل، ﴿لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوء وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران:١٧٤].

﴿يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ تُوبُواْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَٰرُ يَوْمَ لاَ يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءامَنُواْ مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم:٨].

بارَك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإيّاكم بما فيه من الآياتِ والذّكر الحكيم، ونفعنا بهدي سيّد المرسلين وبقولِه القويم، أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كلّ ذنب، فاستغفروه إنّه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمدُ لله معزِّ من أطاعَه واتّقاه، ومذلِّ من خالف أمرَه وعصاه، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا إلهَ سواه، وأشهَد أن نبيّنا وسيّدنا محمداً عبده ورسوله، اصطفاه ربّه واجتباه، اللهمّ صلّ وسلّم وبارك على عبدك ورسولك محمّد، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أمّا بعد: فاتّقوا الله حقَّ تقواه، واخشَوا ربكم خشيةَ من يوقِن أنَّ الله يعلم سرّه ونجواه.

عبادَ الله، اذكُروا مقامَكم بين يدَي ربِّكم، وأنّكم مجزيّون بأعمالِكم، وأصلِحوا في الأرضِ بالأعمال الصالحة، والزَموا ــ أيّها المسلمون ــ بابَ الدعاء مع كلّ عملٍ صالح تقومون به، فإنَّ الربَّ جلّ وعلا يجيب دعوةَ المضطرين ويعطي السائلين، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنّي فَإِنّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة:١٨٦].

واذكُروا في دعائكم المسلمين المظلومين في فلسطين، وارغَبوا إلى الله في دعائكم لإخوانكم في العراق أن يفرّجَ الله كربَهم، وأن يكشفَ ما نزَل بهم، فقد تضرّروا وعانَوا من هذه الحربِ المعتديَة الغازية التي يجب على المجتمع الدّولي أن يوقفَها في ساعتِها، بل واجبُه الإنسانيّ أن يمنعَها قبلَ وقوعِها.

ونحن المسلمين نطالب بإيقافها في الحال، ونُنكرها أشدَّ الإنكار قبلَ وقوعها، ونستقبحها لأنّها حربٌ عدوانيّة قتلتِ الأطفال والشيوخَ والنساء، واستهدفت تدميرَ الشعب العراقيّ بكامله والتحكّمَ في موارده الطبيعيّة.

أيّها المسلمون، تسمّوا بما سمّاكم الله به، فما أحسنَ أن يتسمّى العبد بالمسلم والمؤمن والمتّقي والمحسن والبارّ الصالح وعبد الله والحنيف، قال الله تعالى: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الحج:٧٨].

وإيّاكم ثمّ إيّاكم وقبولَ التّسمّي بالأحزاب الجاهليّة المعادية للإسلام التي أفلسَت وأنتنَت، والمذاهب الملحدة الوافدة على بلاد الإسلام التي أنشئت للتّفريق بين الأمّة وزرعِ الاختلاف والتّناحر بين المسلمين وتقطيع أوصالِ أمّة الإسلام، لينعدمَ التّناصر والتّراحم والتّآلف والتّعاضد بينهم، فيدخلُ الإضرار بأوطان المسلمين بلداً بعد بَلد.

واذكُروا في دعائكم أيضاً المسلمين المضطهَدين من أعداءِ الإسلام في بلدانٍ أخرى، وحُثّوا أنفسَكم وحثّوا العجائزَ والأطفال ــ لأنّه لا ذنوبَ عليهم ــ على الدعاءِ بعزّ الإسلام والمسلمين في كلّ مكان، وأن يخذلَ الله الكافرين، ويضعفَ قوّتهم، ويبطل كيدَهم، وأن يجعلَ الله البحارَ والبرّ والجوَّ والريح وكلَّ مخلوق ضدّهم، فإنّه على كل شيء قدير، وأذرِفوا الدموعَ لعلّ الله أن يستجيبَ دعاءَكم بإطفاءِ نارِ هذه الحرب المدمّرة العاتية.

أيّها المسلمون، الزَموا جماعةَ المسلمين وإمامَهم، وعليكم بالاجتماع والائتلاف، وإيّاكم والفرقةَ والاختلاف، والتفّوا حولَ قيادتكم، وأطيعوا ولاةَ أمركم من غيرِ معصية، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء:٥٨].

عبادَ الله، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ [الأحزاب:٥٦]، وقد قال ﷺ: ((من صلّى عليَّ صلاة واحدةً صلّى الله عليه بها عشراً)).

فصلّوا وسلّموا على سيّد الأوّلين والآخرين وإمام المرسلين.

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وسلّم تسليماً كثيراً.

اللهمَّ وارضَ عن الصّحابة أجمعين ...